

الأغاني

(أورثني المجدَ أبٌ من بعد أبٍ ... رمحي رُدَّ يَنيّ وسيفي المستلَبِ) .

(وبَيَضُتي قَوِّ نَسُّها من الذَّهَبِ ... دِرْعِي دِلاصُّ سَرْدُها سَرْدُ عَجَبِ) .

(والقوسُ فَجاءُ لها زَيْلٌ ذَرِبِ ... محشورةٌ أُحْكِمُ منهن القُطابِ) .

(ليومَ هَيبَ جاءَ أَعْدَتُ للرَّهَبِ ...) .

نشيج الأحيّة .

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا محمد بن زهير قال حدثنا المدائني أن أبا دهيل كان يهوى امرأة من قومه يقال لها عمرة وكانت امرأة جزلة يجتمع إليها الرجال للمحادثة وإنشاد الشعر والأخبار وكان أبو دهيل لا يفارق مجلسها مع كل من يجتمع إليها وكانت هي أيضا محبة له .

وكان أبو دهيل رجلا سيدا من أشراف بني جمح وكان يحمل الحمالات ويعطي الفقراء ويقري الضيف وزعمت بنو جمح أنه تزوج عمرة هذه بعد ذلك وزعم غيرهم أنه لم يصل إليها وكانت عمرة توصيه بحفظ ما بينهما وكتمانه فضمن لها ذلك واتصل ما بينهما فوقفت عليه زوجته فدست إلى عمرة امرأة داهية من عجائز أهلها فجاءتها فحادثتها طويلا ثم قالت لها في عرض حديثها إني لأعجب لك كيف لا تتزوجين أبا دهيل مع ما بينكما قالت وأي شيء يكون بيني وبين أبي دهيل قال فتضحكت وقالت أتسترين عني شيئا قد تحدثت به أشراف قريش في مجالسها وسوقة أهل